



الرفيق أحمد اليماني : تعاوننا مع فتح يستهدف العدو وليس التنظيمات الأخرى

المجلس المركزي الجديد : يراقب ويحاسب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ضرب المصالح الامبريالية بسند رئيسي على ارجحيتها العربية المشاركة ووضعه على جدول أعمالها حلفاؤها على الصعيد الرسمي : مزيد من التفهم والتأييد

نمر حركة المقاومة الفلسطينية في هذه الفترة بعد عامين من الانحسار والتراجع ، في مرحلة «سند العفلات» للقضاء على الترهل والانفلات والامراض السياسية التي رافقت الانحسار . وذلك بعد ان تمت عملية مراجعة نقدية للبرامج السياسية التي تبنتها حركة المقاومة . هذه المراجعة التي افرزت تبني المجلس الوطني في دورته العاشرة والحادية عشرة لبرامج سياسية ومالية وعسكرية رأت فيها الجهة الشعبية لتحرير فلسطين برامج حد أدنى تصلح ان تكون قاعدة تنطلق منها للعمل لسنوات جبهة وطنية عربية بين كافة فصائل الثورة الفلسطينية . مضى على انعقاد الدورة الاخيرة للمجلس الوطني لثلاثة اشهر اجتمعت خلالها اللجنة التنفيذية المنتخبة عشرة اجتماعات طويلة للبحث في سبل تنفيذ قرارات المجلس الوطني ووضع البرامج المفصلة موضع التطبيق . وكان الرفيق الامين العام للجهة الشعبية لتحرير فلسطين قد اعلن في كلمه القاها امام الحضور الى عاهدت جغرافيا غزه بالاستمرار على طريق النصر ، ان افامة الجبهة الوطنية العربية شرط اساسي من شروط النصر بشكل عام وخطوة اساسية لحماية الثورة في هذه المرحلة من كافة الاخطار التي تحيق بها . واذ كان السعي لاقامة الجبهة الوطنية وتطبيق البرامج التي اقرها المجلس الوطني لا ينفى امكانه قيام تعاون ثنائي او ثلاثي بين فصائل او اكثر يرون ان تعاونهما سيدفع بالوحدة الوطنية خطوات للانمام .

خلاله تنظيم او اكثر بدور المحرك . الحقيقة الثانية التي اريد تسجيلها هنا هي ان النضال لجمع كافة الفصائل حول تنفيذ برامج المجلس الوطني الاخرى لا ينبغي ابدأ امكانية بل وضرورة لقضاء ثنائي او ثلاثي بين تنظيمين او اكثر للتعاون من اجل دفع عملية بناء الجبهة الوطنية العربية . ان من حق الجبهة الشعبية اذا ارادت ان في تعاونها الثنائي مع تنظيم اخر ضمن اطار البرامج المفصلة في المجلس الوطني مصلحة الثورة ودفع لبناء الجبهة الوطنية ، من حقها ان تقوم بهذا الغناء وان تدعم هذا التعاون .

المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية عشرة تشكل ارضا لتلقى عليها كافة فصائل المقاومة . اننا كجبهة شعبية لم نطرح لوضع الجبهة الوطنية نظرة مثالية ، بل كانت نظرة مادية علمية نمر على وجود برامج حد ادنى سياسية وتنظيمية تضمن لكل فصائل استقلالها الابدولوجية والتنظيمية . من هنا فان برامج الدورة الاخيرة تشكل ارضا نلقى عليها مع كافة الفصائل . ان الاقرار بالبرامج شيء ووضعها موضع التنفيذ شيء اخر . والجهة الشعبية في هذا المجال ايضا لا تنظر لوضع التنفيذ والتطبيق نظرة مثالية . فنحن نرى الصعوبات التي تواجه مثل هذا التطبيق . اننا نرى ان هذا يحتاج الى نضال دؤوب يقوم

المنظمة الثالثة التي احب ان اسمع اليها في هذا المجال هي العلاقات داخل اللجنة التنفيذية ونحن نرى وضع لائحة تنظيم العلاقات داخل اللجنة التنفيذية وسين اعمالها وواجباتهم وحقوقهم . هذه اللائحة كانت مفصلة حتى الان .

سؤال : من الملاحظ ان الكلام عن الساحة الشعبية مقصور على الاحزاب على المستوى القادي . ماذا عن دور القيادة ؟

ابو ماهر : ان وضع البرامج والخطط وتنفيذ الهياكل القيادية يبقى غير فاعل اذا لم يعتمد هذا على اساس صلب من المشاركة الجماهيرية ان الدور الاساسي هنا يقع على عاتق التنظيمات الشعبية والمؤسسات الجماهيرية . ان اهم اجاز على هذا الصعيد هو ما تم ويتم في لبنان . فقد تم تشكيل لجان شعبية في كل مخيم من مخيمات شغتنا تقوم بلعب دور القيادة المحلية المسؤولة عن كافة قضايا المخيم ابتداء من الدفاع وانتهاء بالمشاكل اليومية . وتتفرع عن هذه اللجنة لجان فرعية من ناحية وترتبط هي باللجنة السياسية العليا من الناحية الاخرى . ان مهمة هذه اللجان الرئيسية في هذه المرحلة هي تطبيق خطط اللجنة التنفيذية لحماية الثورة والجمهورية من الهجمة التي تتعرض لها . وشكلت هذه اللجان على اساس جهوي .

سؤال : ماذا نالسه للتعاون او للعمل العمومي على الصعيد العسكري ؟

ابو ماهر : ان الظروف التي نمر بها نورتنا بحجم علينا ان نعطي هذا الجانب اهمية كبيرة فالدفاع عن الثورة يجب الا يكون ناي شكل دفاعا جامدا . بل يجب ان يكون دفاعا ديناميكيا . اي دفاعا هجوما . من هنا فان تشكيل المجلس العسكري الاعلى خطوة هامة جدا على هذا الصعيد . ويتشكل هذا المجلس من القائد العام وناييه ومدنوب عن التنظيمات التي تملك وجودا عسكريا قادرا على الفعل .

سؤال : منذ ان اعلنت للجماهير من حين حين العلوية من التعاون الحاسي بين الجبهة الشعبية وفتح السير القديس من الاسئلة حول هذه المسئلة حساسة وان اجرة الاعلام الاسرائيلي والبريطانية حاولت نسوية ما ذكرته وركزت على كلمة «الدمج بين الشعب وفتح» . ولذكر هنا في هذا السند ان اذاعة عمان رددت طرزال ذلك اليوم ان الجبهة الشعبية الدمجت مع فتح . برحو اجها الرفيق ابو ماهر ان نفتح لنا قصة التعاون مع فتح . ما هي حدودها وماذا ؟

ابو ماهر : ان البرامج التي اقرها

ابن اصيحت اللجنة التنفيذية من تنفيذ قرارات المجلس الوطني وبرامجه المثمرة ؟ كيف نسيم ترجمه البرامج لس على الصعيد القادي فقط بل على صعيد القاعدة ؟ ما هي الانجازات على صعيد التقارب والتنظيمي وحدث قوي الثورة بصورة جبهوية ؟ ما هو دور التنظيمات الشعبية ؟ ما هي حقيقة التعاون القائم بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وفتح ؟ وما هي اهدافه ؟

هذه هي الاسئلة التي وجهها اسرة تحرير «الهدف» للرفيق احمد اليماني مندوب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اللجنة التنفيذية والمسؤول عن دائرة التنظيم الشعبي ، في مقابلة اجريت هذا الاسبوع .

سؤال : متى على انتهاء الدورة العادية عشرة من المجلس الوطني لثلاثة اشهر تقريبا ان نمر من تنفيذ البرامج التي اقرت ؟

ابو ماهر : قبل ان نسمي الاجازات وان نحكم الممارسات يجب ان نأخذ بعين الاعتبار التالي : (1) ان الفترة الزمنية القصيرة هذه لا تكفي لتقييم اجازات من او الحكم على ممارسات معينة . (2) ان التجربة التي نمر بها على ضوء البرامج المفصلة في ارض صيفه نوصلتنا لها حتى الان منذ 1967 وبالتالي فهي تحتاج لعملية تقييم ووجعية دائنين ليس على الصعيد القادي فقط بل على الصعيد القاعدي . فضرورة الوحدة الوطنية ورفض الانفلاق التنظيمي يجب ان يصحبا مادنين تعميمين بوميين للجماهير والانتعاش والقيادات . عندها تصبح ترجمة البرامج فصلة اقل تعقيدا .

سؤال : كيف وقع هذا المجلس ؟

ابو ماهر : ان نسمي الاجازات وان نحكم الممارسات يجب ان نأخذ بعين الاعتبار التالي : (1) ان الفترة الزمنية القصيرة هذه لا تكفي لتقييم اجازات من او الحكم على ممارسات معينة . (2) ان التجربة التي نمر بها على ضوء البرامج المفصلة في ارض صيفه نوصلتنا لها حتى الان منذ 1967 وبالتالي فهي تحتاج لعملية تقييم ووجعية دائنين ليس على الصعيد القادي فقط بل على الصعيد القاعدي . فضرورة الوحدة الوطنية ورفض الانفلاق التنظيمي يجب ان يصحبا مادنين تعميمين بوميين للجماهير والانتعاش والقيادات . عندها تصبح ترجمة البرامج فصلة اقل تعقيدا .



انرفع شعار ضرب المصالح الامبريالية لا يكفي بل يجب ان نطبقه كجبهة عربية مشاركة في الثورة . ان مصالحي الامبريالية في بلادنا يجب ان تصبح هدفا من الاهداف المشروعة للشوار العرب . عندها تبدا المنطقة العربية بالتحرك الثوري من جديد . لقد حدد المجلس الوطني طرق النضال ضد العدو . وبتد من بتودها الرئيسية ضرب المصالح الامبريالية . (البرامج السياسية ص 200)

سؤال : متى السند الدولي ؟

ابو ماهر : كان نشاطنا في هذا المجال جيد . فقد التفت وفودنا مع حلفائنا على الصعيد الدولي الممثلين في الدول الاشتراكية وحركات التحرر العالمي والقوى الثورية والقدمية في البلدان الراسمالية . فقد زار وفد من منظمه التحرير كل من الاتحاد السوفياتي والصين وبلغاريا واليابا الشمالية واجتمع مع وزيرة خارجيه فينتام عند زيارتها لدمشق . ان نتائج هذه الزيارات المادية والقانونية نشر الى تطور ايجابي جدا في دعم الحلفاء لنا في نضالنا لتحرير فلسطين .

سؤال : هل من كلمة اخرى لقراء الهدف ؟

سؤال : برحو من الرفيق ابو ماهر ان يطرح للنواحي السياسية ويستعرض لنا الاحزاب على هذا الصعيد .

ابو ماهر : هنالك حقيقة تنطلق منها في تحديد خطواتنا في هذه المرحلة . هذه الحقيقة هي ان الثورة الفلسطينية تشكل عقبة كاداء امام تحرير الحول الاستسلامية وهي لذلك مستهدفة من قبل الامبريالية والصهيونية والرجعية للتعصبة ومستهدفة من قبل الانظمة البرجوازية «الوطنية» للاحتواء . ان مهمتنا الاساسية امام هذه المحلات ان نحافظ على الثورة ووجودها اولا عبر دفاع ديناميكي مسرن وان نبني انفسنا لتكون قادرين على الانطلاق بعد فترة خالين في المنطقة حالة ثورية جديدة . وعلى هذا فاننا نحرنا فلسطينا وعربيا وعالميا بهذا الاتجاه . على الصعيد العربي تشكل الجبهة العربية المشاركة في الثورة خطوة اولي لاشراك الجماهير العربية في المعركة . الا ان تناقضات اطراف هذه الجبهة هي من الحجم بحيث تمنعها حتى الان من القيام بدور فاعل . فالاطراف التي تسعى للحل السلمي مثلا لا يمكن ان تحرض الجماهير على القتال . ان واجب القوى الثورية الموجودة في الجبهة ان تشورها كي تشرك الجماهير العربية في النضال الحقيقي .

دفع عمليّة
بناء الجبهة
الوطنية
الفلسطينية
واجب
شعوري
كذلك
رفض
الاحتواء
والدفاع
الديناميكي
عن
الثورة !